نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أعير شذا المسك منها الثرى ... بل المسك منه شذاه استعارا) .

(هنيئا لمن بهداك اهتدى ... ومغناك وافى وإياك زارا) .

وقصد C تعالى بهذه القصيدة معارضة قصيدة الشهاب محمود التي نظمها بالحجاز في طريق المدينة المشرفة على ساكنها الصلاة والسلام وهي طويلة ومطلعها .

(وصلنا السرى وهجرنا الديارا ... وجئناك نطوي إليك القفارا) .

وقد تبارى الشعراء في هذا الوزن وهذا الروي ومنه القصيدة المشهورة .

(أقول وآنست بالحي نارا ...) .

ولابن لب C تعالى الفتاوي المشهورة .

وقال في الإحاطة في حقه ما محصله فرج بن قاسم بن أحمد بن لب التغلبي غرناطي أبو سعيد من أهل الخير والطهارة والذكاء والديانة وحسن الخلق رأس بنفسه وبرز بمزية إدراكه وحفظه فأصبح حامل لواء التحصيل وعليه مدار الشورى وإليه مرجع الفتوى لقيامه على الفقه وغزارة علمه وحفظه إلى المعرفة بالعربية واللغة ومعرفة التوثيق والقيام على القراءات والتبريز في التفسير والمشاركة في الأصلين والفرائض والأدب وجودة الحفظ وأقرأ بالمدرسة النصرية في الثامن والعشرين لرجب عام أربعة وخمسين وسبعمائة معظما عند الخاصة والعامة مقرونا اسمه بالتسويد قعد للتدريس ببلده على وفور الشيوخ وولي الخطابة بالجامع قرأ على القيجاطي والعربية على ابن الفخار وأخذ عن ابن جابر الوادي آشي فمن شعره في النسيب .

(خذوا للهوى من قلبي اليوم ما أبقى ... فما زال قلبي كله للهوى رقا)